(73) وقد عدد ابن أبي داود منها: مصحف عمر بن الخطاب، مصحف علي بن أبي طالب، مصحف أُبَيّ بن أبي كعب، مصحف عبد ا بن مسعود، مصحف عبد ا بن عباس، مصحف عبد ا بن الزبير، مصحف عبد ا بن عمرو بن العاص، مصحف عائشة زوج النبي صلى ا عليه وآله وسلم، مصحف حفصة زوج النبي صلى ا عليه وآله وسلم مصحف أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وآله وسلم (1). قال الآمدي (ت: 617 هـ) في كتابه (الأفكار الأبكار): " إن المصاحف المشهورة في زمن الصحابة كانت مقروءة عليه ومعروضة " (2). فالآمدي يجيبنا على سؤال دقيق هو: متى كتبت هذه المصاحف ؟ ومتى جمعت ؟ وكيف أقرت ؟ والجواب أنها كتبت في عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم، وقرئت عليه، بل هي معروضة عليه للضبط والدقة والاتقان. وهناك دليل جوهري، آخر وهو أن الروايات في قراءة القرآن كله، وختمه، في عهد رسول ا تنطق بوجود جمعي له، إذ كيف يقرأ فيه من لم يحصل عليه. 1 ـ " عن عبد ا بن عمرو، قال: قلت: يا رسول ا، في كم أقرأ القرآن ؟ قال اختمه في شهر، قلت إني أطيق أفضل من ذلك، قال: اختمه في عشرين، قلت إني اطيق أفضل من ذلك، قال: إختمه في خمس عشرة، قلت إني أطيق أفضل من ذلك، قال: إختمه في عشر. قلت إني أطيق أفضل من ذلك، قال: إختمه في خمس، قلت إني أطيق أفضل من ذلك فما رخص لي " (3). وقد روي في غير هذا الحديث، أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال له أول مرة، إقرأ القرآن في أربعين (4). 2 ـ وروي عنه صلى ا عليه وآله وسلم قوله: " لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث " (5). فأي قرآن يشير إليه النبي صلى ا عليه وآله وسلم إن لم يكن مجموعا، ومتداولا بما تتيسر قراءته عند المسلمين.

_____ (1) المصدر نفسه: والصفحات. (2) الزنجاني، تأريخ القرآن: 39. (3)، (4)، (5) مقدمتان في علوم القرآن: 27 ـ 28.